

أثر جودة الحياة الوظيفية في أداء فرق العمل في مجلس الأمة الأردني

حدادين، كرستين عيسى ميخائيل، و خشمان، أيسر محمد علي.
(2023). أثر جودة الحياة الوظيفية في أداء فرق العمل في مجلس
الأمة الأردني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم
الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1461821>



إعداد

سامر بنون

أهمية الدراسة

تُعدُّ فقرة أهمية البحث من أكثر الفقرات حيوية في أي دراسة علمية، لأنها تُبرر وجود الدراسة أصلاً، وتُقنع القارئ أو المقيم بأهمية الوقت والجهد المبذولين في تنفيذها. ومن خلال مراجعة الصياغة المقدمة في هذا البحث، نلاحظ أن الباحث حاول تسليط الضوء على أن دراسته تكتسب أهمية نظراً لندرة الأبحاث التي تتناول جودة الحياة الوظيفية في المؤسسات البرلمانية، مع الإشارة إلى أهمية هذا المفهوم في تعزيز أداء فرق العمل.

ورغم أن هذا الاتجاه يمثل توجهاً علمياً سليماً في ظاهره، إلا أن الصياغة تفتقر إلى المنطقية البنيوية، حيث لم يتدرج الباحث بشكل علمي من عرض واقع المشكلة، إلى تبين الفجوة البحثية، ثم إلى كيفية مساهمة الدراسة في معالجتها، وهو ما يُعد مخالفاً للأسلوب العلمي المعتمد في بناء مبررات الأهمية..

أهمية الدراسة

من أبرز نقاط الضعف المنهجية في فقرة الأهمية أنها كُتبت بصيغة عامة تتحدث عن "أهمية تعزيز جودة الحياة الوظيفية"، دون أن تحدد ما إذا كانت الأهمية كامنة في الإطار النظري (أي تقديم نموذج مفاهيمي جديد)، أم في الجانب التحليلي (أي اختبار العلاقة بين متغيرات جديدة أو في بيئة غير مدروسة سابقاً)، أم في الجانب التطبيقي العملي (أي تقديم حلول واقعية وممكنة التنفيذ).

عدم وجود هذا التحديد جعل الفقرة تبدو فضفاضة، وتفتقر إلى التوجيه البحثي الدقيق، فالدراسات المحكمة عادة ما تُشير صراحة إلى نوع الإضافة العلمية التي تقدمها، سواء كانت نظرية أم تطبيقية، وهو ما لم يتضح بالشكل الكافي في هذه الفقرة.

أهمية الدراسة

من أبرز المؤشرات على أهمية البحث في المنهج العلمي هو القدرة على ربط الأهمية بسياق معرفي واضح ومدعوم بأدبيات سابقة.

و لم يُقدّم الباحث مراجعة مختصرة للدراسات السابقة توضح ما إذا كانت هناك فجوة حقيقية في الأدبيات حول الموضوع في السياق البرلماني الأردني، بل اكتفى بالقول إن "الدراسات قليلة"، دون تحديد عددها، أو موضوعاتها، أو نواقصها المنهجية أو التطبيقية.

كان من الأجدر أن يُرفق الباحث مثلاً أو اثنين لدراسات سابقة تناولت الموضوع في سياقات أخرى (كالمؤسسات الحكومية أو الشركات الخاصة)، ويُبرز كيف أن البيئة البرلمانية تختلف عنها من حيث طبيعة العمل، أو التركيبة التنظيمية، أو طبيعة فرق العمل، مما يستدعي البحث في هذا السياق تحديداً..

أهمية الدراسة

تفتقر فقرة الأهمية إلى الإطار الزمني والواقعي الذي يُعزز أهميتها. فعلى سبيل المثال، لو أشار الباحث إلى التغيرات التي طرأت على بيئة العمل بعد جائحة كوفيد-19، أو إلى تحديات التوظيف والاستقرار الوظيفي في المؤسسات العامة بالأردن، لكان ذلك دعمًا قويًا لأهمية الدراسة في الوقت الراهن. كذلك، لم يُشر الباحث إلى أي حاجة مؤسسية للدراسة، كأن تكون ناتجة عن توصية رسمية من لجنة الموارد البشرية في مجلس الأمة، أو نتيجة لمؤشر أداء منخفض في فرق العمل، وهو ما كان سيضيف على الدراسة بعدًا واقعيًا ملموسًا، ويجعل من نتائجها مرجعًا محتملاً لصناع القرار..

أهمية الدراسة

من أساليب تعزيز أهمية البحث إبراز ما يميّزه عن غيره من الدراسات. ورغم إشارة الباحث إلى أهمية الموضوع، إلا أنه

لم يُبرز أي قيمة مضافة مقارنة بالدراسات الأخرى، سواء من حيث:

• الأدوات المستخدمة (مثل استخدام نموذج قياس جديد).

• المنهجية (مثل دمج المنهج الوصفي بالتحليلي بطريقة غير مسبقة).

• العينة (مثل دراسة بيئة نادرة التناول).

• المتغيرات (مثل ربط جودة الحياة الوظيفية مباشرة بأداء فرق العمل في جهة تشريعية).

وبغياب هذا التميّز، تصبح الأهمية المطروحة أقرب إلى الطابع الوصفي، لا التحليلي.

أهمية الدراسة

تمت صياغة أهمية البحث بلغة إنشائية تميل إلى العمومية، مثل: "الأهمية الموضوع في بيئة العمل"،

و"الرغبة الباحث في تسليط الضوء"، و"الأهمية تحسين الأداء المؤسسي".

ولا تعد هذه العبارات مبررات علمية، لأنها لا تُظهر الإشكالية، ولا تركز إلى مؤشرات، ولا تتماشى مع

أدوات تحليل الفجوات العلمية (.Gap Analysis) كان من الأفضل اعتماد لغة علمية أكثر دقة، مثل: تشير

دراسة (اسم الباحث، السنة) إلى أن جودة الحياة الوظيفية تؤثر بنسبة 35% على أداء فرق العمل، ولكنها

لم تُطبق في بيئات تشريعية، مما يبرز حاجة ملحة لدراسة هذه العلاقة في مجلس الأمة الأردني.

أهمية الدراسة

أحد أهم أركان أهمية البحث النظرية هو بيان كيف ستُثري نتائج الدراسة الأدبيات ذات الصلة، أو كيف ستختبر نموذجًا نظريًا معينًا، إلا أن الباحث لم يُوضح ما إذا كان الإطار النظري للدراسة مأخوذًا من نموذج علمي موجود، أو تم تطويره خصيصًا لهذه البيئة.

كما لم يُبيّن ما إذا كانت نتائجه المتوقعة ستُعزز من صلاحية النموذج، أو تكشف عن قصور فيه.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

